العدد ٤٢٦ | الأحد ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٢ | ١٠ مليات




## البدلة المهلهلة !!

( المصرى افندى ) : ماتشوف لك بدلة غير البدلة دى أحسن بعد ما كان الشعب بيهتف لك اصبح دى الوقت بيضحك عليك ...

# تشرشل يملى خطبه فى فراشه وسيجاره بين شفتيه وحوله أكوام من الكتب

« فى ٣٠ نوفمبر الجارى يبلغ المستر تشرشل الثامنة والستين من عمره . وبهذه المناسبة نسوق فيما يلى طرائف عن حياته الخاصة مقتطفة من كتاب « كنت سكرتيرة ونستن تشرشل الخاصة » ومؤلفة هذا الكتاب هى « فليس مور » التى عملت كسكرتيرة خاصة للمستر تشرشل — لبضعة أشهر — اثناء زيارته للولايات المتحدة عام ١٩٣١ — ١٩٣٢ »

***

إن الوقت الذى يلذ للمستر تشرشل أن يفكر فيه هو ذلك الوقت الذى يستلقى فيه على فراشه وسيجاره الضخم بين شفتيه وحوله أكوام من الكتب والصحف والمجلات !

تلك كانت عادته من قديم . ولم تغير الحرب من عادته هذه !

إنه يقصد إلى مقر الرئاسة — رقم ١٠ داونتج ستريت — فى الساعة السابعة والنصف صباحا فما أن يصل إلى هناك حتى يخلع ثيابه ويقصد إلى الفراش حيث يتناول إفطارا دسما ويقرأ الصحف بعناية ثم يروح يملى أحاديثه ومذكراته حتى ساعة متأخرة من الصباح

وبعد أن يجتمع بالوزراء ويتناول غداءه يعود ثانية إلى الاملاء . إلا إذا كانت هناك جولة تفتيشية فى جهة ما .

وفى الخامسة ينام ساعتين يصحو بعدها ليتناول العشاء .

وبعد العشاء يعود إلى مكتبه حيث يوالى العمل حتى الساعة الثانية أو الثالثة من الصباح

وهو يستدعى سكرتيره الخاص متى خطرت له أية فكرة يريد إملاءها . فقد يكون بالحمام ويخطر له خاطر فاذا به يصيح بصوت عال



« يبلغ مستر ونستون تشرشل بعد غد — ٣٠ نوفمبر — الثامنة والستين من عمره »

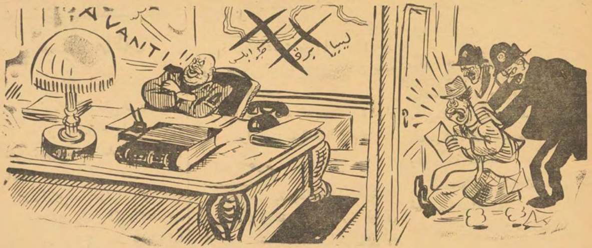
مناديا سكرتيره الذى يقدم على عجل ويقف خلف باب الحمام يكتب ما يملى عليه !

وكثيراً ما يكون مستغرقا فى النوم فيقوم فجأة ويستدعى سكرتيره على عجل حتى إذا جاءه راح مستر تشرشل يجوس خلال الحجرات يملى فى سرعة وسكرتيره من ورائه يكتب ويكتب ويكتب حتى ينتهى الرئيس من املائه !

وهو قوى الذاكرة إلى حد عجيب فهو يحفظ عن ظهر قلب كل كلمة من كلمات أغانى المسرحيات الغنائية التى ظهرت فى العشرين سنة الأخيرة !

وهو لا يطيق أن يتأخر فى الرد على رسالة تستحق الرد فكثيرا ما يستيقظ من نومه فجاة متذكرا رسالة لم يكتب ردها أو موضوعا لم يتم املاءه فيسرع باستدعاء سكرتيره و يروح يملى الرسالة أو الموضوع . وبينما يظل السكرتير لحظات يحاول جهده أن يفيق ويستجمع

( البقية على صفحة ٢٣ )




## جواب من ليبيا !

( موسوليني ) : أدخل . . .

# على المسرح السياسى

### وطنية ووطنية

اختار صاحب السعادة مكرم عبيد باشا اليوم الذى سقطت فيه مرسى مطروح فى أيدى قوات المحور .. اختار سعادته ذلك اليوم لتأليف كتلته ولكى يعلن أن مصطفى النحاس قد خان الأمانة ولم يحفظ عهد الوطن والبلاد ..

ولربما كان فى اختيار مكرم باشا لذلك اليوم بالذات غرض مبيت ومعنى مقصود .. فقد كان الخطر، خطر الغزو يهدد يومها مصر. وكانت الآمال ضعيفة فى مقدرة الجيش الثامن على صد المغيرين اللهم إلا بمعجزة كما قالت يومها جريدة المانشستر جارديان .

إذن فقد كان هناك احتمال مرجح أن تدخل قوات المحور مصر

ولعل مكرم باشا أراد أن يتقرب الى الغزاة فأعلن عن تأليف كتلته وراح يتهم الرجل الذى أعلن فى شجاعة وصراحة — فى تلك الأيام السوداء — أعلن ايمانه بقضية الديمقراطية ووجوب تأييد الحلفاء وأن مصر تقف الى جانب المعاهدة وتحترم كلها وعهدها مع حلفائها الانجليز . . .

كأنما كان مكرم عبيد باشا يمهد لنفسه ولكتلته سبيل الحظوة عند الغزاة ...

وفى نفس تلك الأيام أو فى يوم ١١ يونيه بالتحديد ، بدأ مصطفى النحاس مفاوضاته مع السفير البريطانى من أجل تمثيل مصر فى مؤتمر السلام . . !

وهذه هى وطنية النحاس . وتلك وطنية مكرم عبيد .

### حول مقال

وكتب تحرير جريدة الاهرام فى الاسبوع الماضى مقالا أقام المعارضة وأقعدها

وكان المقال عن خطبة العرش والجزء الخاص باشتراك مصر في مؤتمر الصلح والجهود الموفقة التى بذلها رفعة رئيس الوزراء فى هذا السبيل حتى تم له ما أراد وحقق لمصر ما تريد

وقد اهتمت الدوائر الأجنبية بمقال الاهرام . وأمرت بترجمة المقال. والمنتظر أن تذاع خلاصة وافية له من راديو لندن

وسر غضب المعارضة من «الاهرام» ومن «تحريرها» أن هذا المقال قد أثبت ولو بطريق التلميح والاشارة أن مصر قد فازت فى عام ١٩٤٢ بما لم تستطع أن تفوز به فى عام ١٩١٩

والمصريون يذكرون أن الوفد المصرى سافر يومئذ الى باريس لكي يشترك فى مؤتمر الصلح ويبسط أمامه قضية مصر ولكن أغلقت فى وجهه الأبواب

ثم أوفدت مصر وفدا ثانيا الي مؤتمر لوزان فى عام ١٩٢٢ ليجدد نفس المسعى ولكن مساعى الوفد لم تكلل بالنجاح

### فى وزارة علي ماهر

وسعى رفعة علي ماهر باشا فى عهد وزارته فى عام ١٩٤٠ فى الحصول على اعتراف من الحكومة البريطانية بحق تمثيل مصر فى مؤتمر السلام فلم يوفق

ولقد صرح بهذا الأستاذ مصطفى الشوربجى باك في إحدى جلسات مجلس الشيوخ

فكيف إذن لا تثور المعارضة وتغضب إذا قالت جريدة الاهرام — ولو بطريق الاشارة والاستنباط — إن مصطفى النحاس قد حقق لمصر ما لم تنله فى عام ١٩١٩ ولا فى عام ١٩٢٢ ولا فى عهد على ماهر باشا فى عام ١٩٤٠

## حديث خاطف

### مع لطفى السيد باشا

قلنا للاستاذ احمد لطفى السيد باشا :

— هل توجد فى مصر احزاب بالمعنى المفهوم تعمل للصلحة العامة وتفضلها على ماعداها فقال :

— لكل أمة أحزابها . . ولاتطلب من الاحزاب المصرية أن تكون كالاحزاب الانجليزية . . وعلى كل حال فان احزابنا حديثة العهد بالديمقراطية كأمتنا سواء بسواء بينما احزابهم عريقة فى تقدير الشيء العام . . كما أنهم يعتبرون أن الحكومة القائمة لمنفعة المحكومين لامنفعة الحكام.. وعلى هذا فان تقديرهم — على العموم — للشيء العام يحجب دائما تقديرهم لمنافعهم الشخصية .

— ولو كنتم بين صفوف المعارضة فهل كنتم تسلكون الطريق الذى يسلكه رجالها ؟

— مطلقا .. واعتقادى الذى لايتغير هو أن المعارضة ينبغى لها أن تعين الحكومة القائمة على أداء وظائفها لا أن تعرقلها، فان وجدت ميلا من الحكومة فى مسألة معينة وجب عليها أن تردها فيها الى الصواب

— وما رأيكم فيما يشاع عن اندماج احزاب المعارضة ؟

— الواقع أن المثل الأعلا للحياة البرلمانية هو أن لايتجاوز عدد الاحزاب اثنين .. حزب فى الحكم وحزب يراقبه.. هذا هو المثل الاعلا وإن كانت الأمثلة العليا يصعب تحقيقها غالبا ...

ولاشك فى أن أساس كل حزب سياسى هو التفاهم والتضامن فحيثما لايوجدان يصبح من الصعب تأليف حزب بين المختلفين

### مع التحفظ

ذهب الاستاذ ممدوح رياض وقابل سير والتر سمارت بالسفارة البريطانية لكى يبلغه نص قرار المعارضة

وقال سير والتر إنه يقبل صورة القرار المذكور ولكن « مع التحفظ التام »

### طلب استخدام

سئل سعادة عبد الجليل ابو سمرة باشا عن رأيه فى القرار الذى أشرنا اليه فى الأسبوع الماضى وهو القرار الذى انتهى اليه أقطاب المعارضة فقال سعادته :

— ان هو إلا عريضة استخدام قدمت إلى جهة عن طريق جهة ثانية !

والمعنى فى بطن عبد الجليل باشا الذى هو أحد الذين أمضوا القرار المذكور

### آية الخير

كان الجنرال الكسندر القائد العام للقوات المتحالفة فى الشرق الاوسط يتحدث عن انتصارات الجيش الثامن وما تلاها

وقال جنابه :

— وللمصريين حقيقة أن يتفاءلوا بمصطفى النحاس فنحن لم نر الخير إلا على وجه هذا الرجل . . .

### رأى سرى باشا فى منتقديه

سأل مندوبنا حضرة صاحب الدولة حسين سرى باشا عن رأيه فى النقد بوجه عام وعن رأيه فى النقد الذى يوجه ضده أو ضد أعماله وعن رأيه فى منتقديه ؟

فضحك دولته ضحكة ذات مغزى عند سماعه هذا السؤال وقال :

« أنا أؤمن بأن لا اصلاح لشيء بغير نقد عف محايد وإن حبى للنقد لايقف عند حد متى شعرت أن الناقد يصدر فى خصومته لى عن حسن نية لا عن حزبية — وإن احترامي للنقد يتضاعف اذا كان الناقد بناء غير هدام و انه وصف الدواء بعد أن عرف الداء وسيان عندى أوفق الناقد فى الاقتراح الذى يقدمه أم لم يوفق لأن مجرد محاولته الاصلاح تجعل من حقه علينا أن نوليه احترامنا

بل اقسم لك أننى أقرأ الشتائم فى هدوء غريب كأنى اقرؤها عن شخص آخر ولأن السباب الحزبى يتكرر إلى أن يألفه الإنسان ولا يشعر به — وهذا هو أيضا نفس




( المصري افندى ) : أما كتلة صحيح ! !



( اشاعه هانم ) : مفيش حد بيشوفك اليومين دول ليه ؟
( مكرم باشا ) : علشان علاقتى بك انفضحت قوى وكلام الناس بأه كتير !

شعورى نحو من يهاجمنى بالسباب حتى ولو كان احقر حقير أو اسفه سفيه

## خناقة بسبب كلمة

بين احزاب المعارضة في مجلس النواب الآن خناقة لرب السما بسبب الكلمة التي القاها الأستاذ محمد محمود جلال بعد اعلان نتيجة انتخاب رئيس المجلس وقال فيها « المعارضة الأصيلة » يقصد بها رجال الحزب الوطنى . .

وتقول بقية احزاب المعارضة أن مفيش حد أصيل عن حد !

## حلمى باشا كلثوم

قال معالى حلمى عيسى باشا لصاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا إنه حين يعرض عليه أمر يستعصى عليه حله يترك التفكير فيه ويخلع نظارته ويدندن أية أغنية تخطر على باله فاذا اعتدل المزاج رجع الى التفكير فيما يفكر فيه

فابتسم دولة صدقي باشا ابتسامته اياها وقال له « انت لازم على كده بتغنى مائة طقطوقه فى اليوم !! »

## جبهة معارضة

حين عرض على أحد زعماء الحزب الوطنى أمر وجوب اتحاد المعارضين وتأليف جبهة معارضة وضرورة انضمام الحزب الوطنى الى هذه الجبهة قال لسعادة ( الرسول ) إننا فى حاجة الى تكوين جبهة من الحزب الوطنى أولا

## قراءة الطالع

قالت احدى اللاتى يقرأن البخت والطالع والفنجان . . قالت للدكتور احمد ماهر باشا إن الحالة الحاضرة سوف تستمر على الأقل خمس سنوات . . .

وهنا رأى سعادته أن يكتفى بمنحها خمسة قروش فقط لاغير ! !

. . . وإلا لكانت خمسة جنيهات !

## الا أنت ياهيكل !

يذهب الدكتور هيكل باشا كل مساء تقريبا الى نادي حزب الاحرار الدستوريين ليقضى بعض الوقت بين المعجبين والحواريين . . وهذه احدى اعراض التواضع التى تسبق دائما معارك الرئاسة وغيرها

وفى أحد أيام الأسبوع الماضى كان سعادته يحدثهم عن المعارضة كيف كانت وكيف يجب أن تكون فقال فى معرض الحديث إنه زار النحاس باشا أكثر من مرة فكان رفعته يقول له دائما إنه واثق من أن الجميع يعملون فى الظلام وانه ليس بينهم رجل طيب واحد إلا . . .

ويسكت سعادته قبل أن يستطرد قائلا :

— إلا أنت ياهيكل !

وعند المقطع الأخير تزداد مساحة الابتسامة التى تكون قد بدأت تتألق على فمه فتكشف عن الدر النضيد !



« قال موسولينى لجنوده أثناء زيارته للعلمين إن القاهرة في جيبه »

( موسولينى ) : ايه اللى جابكم بالسرعه دى ! ؟
( الجنود الطليان ) : مادام بتقول إن القاهرة فى جيبك راح نستنى نعمل ايه ؟ !

### سوابق مدير الاموال

فى الأسبوع الماضى وأمام باب دائرة الاستاذ محمد محمود خليل بك إلتقى سعادته — وكان بصحبته أحد الصحافيين — باحد أعضاء مجلس الشيوخ ..

واتلخم الشيخ المحترم . . وتقدم لتحية رئيسه السابق . . فقال سعادته للصحفى الذى كان يصحبه . .

— حضرته يا أستاذ الشيخ المحترم « فلان » .. وكان وأنا رئيس للشيوخ يتفضل علىّ يومياً بالزيارة فى مكتبى وفى الدائرة وفى البيت .. وكان لاينتهى من طلب يقدمه الىّ الا ليقدم غيره . . وغادرت منصة الرئاسة فأصبحت اليوم لاأراه إلا مصادفة ، مع أن حالتى لم تتغير فى السكن والدائرة .. فمن جهة السكن لازلت أسكن فى شارع كافور .. ومن جهة الدائرة لازالت فى شارع سليمان باشا ..

وهنا أدار الرئيس السابق ظهره وترك الشيخ المحترم « مبلولا » فى عرق العافية يمسحه بمؤخرة الجبة والقفطان !

### الصلاة والبرلمان

كان المغفور له الشيخ عبد المجيد اللبان من أعضاء مجلس النواب فى دورته الأولى فى عهد الوزارة السعدية وكان يجلس دائما فى الصف الأول الى يمين مقاعد الوزراء وقد حدث فى مستهل الدورة المذكورة أن حان وقت صلاة المغرب فوقف — رحمه الله — واقترح رفع الجلسة لأداء الصلاة ونفذ الاقتراح فورا وصار ذلك تقليدا برلمانيا فى مجلسى الشيوخ والنواب

### صوت واحد

لما أعلنت نتيجة انتخاب رئيس مجلس النواب ظهر أن مكرم باشا نال صوتا واحدا

### بأية صفة؟

التقى مكرم عبيد باشا بالشاذلى باشا فى الأسبوع الماضى ، وتناول الحديث تنظيم المعارضة

وقال مكرم باشا للشاذلى باشا مامعناه إنه أشد أهل العالم إعجابا به، وبنبوغه فى المعارضة..

وقال الشاذلى باشا مامعناه : العفو ياسيد الملاح !

ولقد حرص مكرم باشا على ألا يذكر زعامة المعارضة لابخير ولا بشر ، وإن كان قد أفهم الشاذلى باشا ضمنا أنه الزعيم الأوحد ولازعيم سواه

### افراج ..

أفرج رفعة الحاكم العسكرى عن كثير من المعتقلين السياسيين ... على أن يسافر كل منهم الى بلده فيبقى فيها

وقد كان اعتقال هؤلاء فى عهد الوزارة الماضية

### اجتماع الصحافيين برئيس الحكومة

يفكر رفعة رئيس الحكومة فى اعادة الاجتماعات الصحفية ، بعد ان افتتح موسم النشاط الحكومى

وسيكون أول اجتماع لرفعته بالصحافيين عن قريب..





آخر خطبة لهم !!



# محاكمة هتلر

بقلم الأستاذ توفيق الحكيم

في رأيي أن خير قضاة يحاكمون هتلر هم أولئك الذين أسميهم بعد قليل : واسمحوا لي أن أتحدث بصيغة الماضي كما يفعل الروائيون الواقعيون فأفترض أن يوم المحاكمة قد تحدد له تاريخ ١١ اكتوبر من عام .. ( وقد اخترت هـذا التاريخ بالذات لأنه يوم ميلادى أنا ولا فخر ). لقد تقرر عقد المحكمة ،لا في دار الريخشتاغ ولا في ساحة الأولمبياد ، بل في قهوة البيرة الشهيرة بمونيخ ، حيث كان يعقد المتهم اجتماعاته الأولى التى نبتت فيها جذور أفكاره ومبادئه . وقد جاء الناس من أقاصى الأرض لحضور المحاكمة . فذهبت أنا بالطبع مع من ذهب فى ذلك اليوم المشهود . لقد احتشد الحضور في قاعة الحان جلوسا الى الموائد ... وجلست هيئة المحكمة على المنصة القائمة خلف « البار » .. ونظرت الى القضاة فادركت أنى أمام محكمة انسانية لا حربية ولا سياسية . وهى فى الحق المحكمة الوحيدة المختصة بالنظر فى قضية انسان اتهم بأنه أساء إلى بنى الانسان

كان القضاة هم المتصوف «غاندى» والعالم « اينشتين » والموسيقي « توسكانينى » وكان النائب العام هو « شارلى شابلن » يالها من محكمة رهيبة : الروح والعلم والفن : عناصر التقدم البشرى ! ...

وجلس المتهم بين يدى قضاته هادئا مطرقا

> أعلن تشرشل وروزفلت وستالين عزم الحلفاء — بعد انتهاء الحرب — على محاكمة المسئولين عن هذه الحرب وعن جرائمها وعلى رأس هؤلاء هتلر
>
> وقد سألنا بعض كبار كتابنا أن يكتبوا لآخر ساعة عن هذه المحاكمة كما يتصورونها ، كيف تجرى وأين تجرى ومن يتولى الاتهام والدفاع ... الى آخره
>
> وها نحن ننشر مقالات الكتاب الأفاضل حسب تاريخ ورودها .

فى رداء مدنى. ولم يكن محروسا اذ لا ضرورة لسلب حريته فى دنيا دينها الحرية . ولم يكن معه محام . فرأت المحكمة أن تنتدب له من يتولى عنه الدفاع . فوقع اختيارها على شخصى الضعيف . لماذا ؟ لست أدرى . لعل جنسيتى الشرقية البعيدة عن طرفى النزاع . أو لكتاباتى عن المنهم المشبعة بروح الانصاف ، المنزهة عن التحامل ... وقد حاولت التنصل والاعتذار . فأنا رجل هربت من المحاماة فى مستهل حياتي العملية بعد أن قيد اسمى فى سجلها . أعود اليها اليوم مفتتحا بمثل هذه القضية ومثل هذا المتهم . . . اللهم رحماك ! ولكن أحداً لم يرحمنى.. ووضعوا هذه السخرة على كاهلى.. فوقعت على الكرسى مطرقا إلى جانب «موكلى»

التفت الرئيس «غاندى» الى المتهم موجها اليه التهمة :

— أنت متهم بأنك عكرت صفاء الانسانية وحاولت أن تعرقل تقدمها بمبادئك الرجعية ؟ أجب قبل كل شيء بنعم أو بلا ...

— لا ...

لفظها « موكلى » بسرعة وبدون أن يستشيرنى ... فهمست فى أذنه :

— أنكرت التهمة ؟ « عملت طيب » !

وأشار « الرئيس » الى النائب العام . فوقف شارلى شابلن ليتلو « عريضة الاتهام » ولكن الجمهور ضج بالضحك لمجرد مرآه . واحتاج الى جهد ووقت ليفهم الناس أن هذا الممثل الساخر إنما يمثل الآن دورا جديا . إنه يمثل الاتهام في قضية الانسانيـة . ووقف شابلن ساكتا ينظر الى الناس حتى سكتوا . ثم جلس .. فقـد تذكر هو أيضا انه ممثل « صامت » ولم تستطع حتى السينما الناطقة أن تغريه بالكلام .

إن الكلام هو أكذوبة النفس واللسان هو خدعة الانسان . وإن البشرية لم تتقدم يوما بالقول الصاخب بل بالعمل الصامت . يا للعجب! إن أعضاء هذه المحكمة كلهم رجال لم يعرفوا قط لغة الكلام . . . هـذا غاندى لغته الصوم والايمان . وهذا «اينشتين» لغته الفكر . وهذا « توسكانينى » لغته الموسيقى. وهذا شارلى لغته العاطفة . . . كلهم يعملون بغير حاجة الى الكلام ... والانسانية سوف تسير فى موكبهم ولا شك مئات الأعوام . .

لم يتكلم شارلى . واكتفى بأن أشار للرئيس الى صندوق يحوى شريطه السينمائى لروايته المعروفة « الدكتاتور » حيث سجل فى آخرها خطبته الرائعة عن الحرية موجهاً فيها الخطاب الى الدكتاتورية . . . تلك هى صحيفة اتهامه التى تلاها على الدنيا بأسرها . . . وليس لديه اليوم حرف واحد يضيفه اليها . .

والتفت الرئيس آخر الأمر الينا أنا والمتهم وقال :

— الدفاع . . .

فوقفت وأنا لا أدرى كيف أدافع عن هتلر ... ونظرت اليه فوجدته يرمقنى بنظرة رثاء واشفاق . لكنى تشجعت وقلت فى صوت مرتجف حائر :

— يا حضرات القضاة !.. إنكم تتهمون هذا الرجل بأنه عكر الصفاء الانسانى باثارته أمته ودفعه إياها الى الحروب ، وبأنه حاول عرقلة التقدم البشرى ببعثه المبادىء الرجعية التى تقول بسيطرة جنس على جنس وبحق القوى فى سحق الضعيف . وقد أنكر موكلى التهمة . وهذا سوء دفاع منه . فالواقع أنه فعل كل ما نسب اليه . دون أن يعلم أنها جريمة يمكن أن يتهم بها أمام محكمتكم الموقرة أنظروا الى هذا الرجل . إنه ليس فيلسوفا ولا عالما ولا فنانا ولا شاعرا ولا ناثراً حتى نطالبه بمبادىء مثالية تسير بالبشرية الى عالم أرقى يسوده التعاون والمساواة والتضامن بين جميع الأجناس ويخيم فيه الحب والوئام والسلام على كافة الناس . ما كان ينبغى أن يقدم اليكم يا حضرات القضاة غير رجل مطالب بحكم واجبات عمله وطبيعة فنه ورسالته بمبادىء انسانية عليا . لذلك أدفع بعدم اختصاص هذه المحكمة بنظر هذه القضية . .

فجذبنى المتهم من كمى جذبة شديدة وهمس فى أذنى غاضبا :

— أتريد أن تبتلينى بمصيبة ؟! أتريد أن يحيلونى على محكمة عسكرية . . هذه المحكمة أحسن من غيرها .. لعنة الله عليك من محام !.

فهمست فى أذنه ...

— هذا والله ماشاهدته فى المحاكم . . . مامن قضية إلا طلب فيها المحامون الدفع بعدم الاختصاص حتى وإن كانت المحكمة فى نظرهم خير محكمة على الأرض .

وكان الرئيس غاندى فى تلك الاثناء قد مال على العضوين يتداول معهما وفرغ من المداولة .. فالتفت الىّ قائلا :

— المحكمة ترفض هذا الدفع وتطلب الاستمرار فى المرافعة . فالمتهم حقا ليس فيلسوفا ولا عالما ولا فنانا . . ولكن ذلك لايمنع من اعتباره رجلا عظيما. والرجل العظيم ملك للانسانية لأنه يؤثر فى مصيرها وهو بذلك مسئول عنها وعن اقدارها . وبهذه الصفة ترى المحكمة نفسها مختصة بالنظر فى الدعوى .

فتقدمت خطوة نحو المنصة قائلا :

— ياحضرة الرئيس ! ! . ونابليون ألم يكن رجلا عظيما ؟ انه فى رأيى كان فنانا حقا.. أو على الأقل كان فى مقدوره أن يكون من خيرة كتاب عصره لو لم يتجه الى الحرب . . إن رسالته الى جوزفين لأدب من أروع الأدب . بل لقد ظهرت مواهبه الفنية قبل ذلك بكثير . لقد قيل إنه تقدم الى مسابقة أدبية وهو فى عامه النهائى بالمدرسة الحربية



الحكم

ان يزاول هتلر مهنته الأولى

فظفر بالجائزة الأولى . . ثم إنه — حتى فى حروبه ضد ممالك أوربا — كان يحمل فى جعبته مبادىء الثورة الفرنسية القائلة بالحرية والمساواة والأخاء . . ومع ذلك فمثل هذا الرجل لم يقدم الى محكمة مثل محكمتكم هذه ..

وهنا قاطعنى عضو اليسار الموسيقى « توسكانينى » قائلا :

— من قال لك ذلك ؟ لقد صدر الحكم على نابليون من قاض تنحنى أمام مجده الرؤوس المتوجة . ذلك القاضى هو « بيتهوفن » . ألا تذكر أنه أعجب أول الأمر بالقائد « بونابرت » الذى اجتاح أوروبا ناشرا مبادىء الحرية الجميلة . فأوحى اليه هذا الاعجاب بقطعته الموسيقية «سانفونيه البطولة» يشيد فى الحانها النبيلة بالبطل النبيل . . فلما نسى « نابليون » رسالته الأولى وتوج نفسه امبراطورا خاب أمل بيتهوفن فمزق الاهداء المقدم الى البطل الخادع . . وجعل « المارش الجنائزى » فى القطعة لحنا داميا يرثى به البطل الأول الذى فقدته الانسانية .. بعد أن انقلب طاغية يطمع فى استعباد البشر ؟.. أى حكم أعدل من هذا الحكم وأبقى على الدهر؟!.

واعتدل عضو اليمين العالم « اينشتين » ثم أضاف قائلا :

— هذه المحكمة مختصة إذ لاتوجد محكمة أخرى تعرض عليها تهمة خنق حرية العلم وتشريد العلماء وتحريق المؤلفات مماهو منسوب الى هذا المتهم. وهى تهمة ان صحت لاستوجبت عقابا معنويا أقسى من أى عقاب مادى يزول بزوال المحكوم عليه . .

وأشار الرئيس « غاندى » بيده الىّ وقال :

— الآن ... تكلم فى الموضوع . .

فلم أجد بدا من الاذعان وقد يئست من انتحال الحجج للتخلص من هذه القضية . . لامناص اذن من الدفاع عن هذا الرجل الذى وضع مصيره فى يدى . لكن ... كيف أبدأ وكيف اقول . . . لأنقذ موكلى وأبرئه من هذه التهم الخطيرة الشهيرة ؟ أمرى الى الله .

ومادمت وكيل هذا الرجل فليكن الله وكيلى. وحسبي الله ونعم الوكيل ! وتنحنحت مرة ومرتين وثلاثا .. ثم قالت :

— ياحضرات القضاة . . . لاشىء يؤثر فى نفسى مثل منظر عزيز قوم ذل . ما من مرة قرأت فيها تاريخ نابليون فى جزيرة سانت هيلانة إلا بكيت . هـذا الرجل الذى كانت الدنيا فى قبضته قد وضع فى جزيرة صغيرة فى قبضة سجان متعجرف . وبالرغم من كل شيء فقد أصر علي أن ينادوه بالامبراطور . فناداه من حوله بهذا اللقب ساخرين كأنه ملك من ملوك التمثيل على رأسه تاج من صفيح . وكانوا يسمحون احيانا لبعض كبار الزوار والسائحين أن ينظروا اليه من ثقب بابه كأنه حيوان هرم فى قفص. الى أن مات فلم يحضر دفنه غير بضعة أشخاص لاذكر لهم ولا وزن .. تلك كانت عقوبته .. عقوبة مادية كما ترون . . وقد استوفاها . . بل وقد استدر بعدها بعض الدموع .. انها كانت غلطة ولاشك ارتكبها قضاته العسكريون والسياسيون . . لذلك اتجه الرأى الى ترك موكلى حرا كما نرى . يعيش فى هـذا العالم الحر ويبصر بعينى رأسه هـذه السعادة والبحبوحة التى ينعم بها اليوم شعبه بعيدا عن حكم الجستابو ونير الطغيان . انكم تتحدثون عن العقوبة المعنوية . وهل هناك عقاب معنوى أفظع مما يحسه هذا الرجل الآن ؟ إنه يسير فى شوارع بلاده الفرحة المطمئنة وهو يكاد يخجل من مجرد حياته .. هو الذى قد حرم هذا الشعب من مثل هذا الفرح وهذا الرخاء أعواما طوالا فى سبيل أوهام لم تحققها الحرب وحققها السلام .

ياحضرات القضاة . هـذا انسان اخطأ التقدير قبل كل شىء . . وصدر عن فلسفة عقيمة كادت تؤدي حقا بالعالم الى كارثة . ولكن عقوبته القصوى فى نظرى هى فشله. ليس أقسى من الفشل عقوبة لعظماء الرجال

وجلست بين صمت الجموع واطراق القضاة. ورفع الرئيس « غاندى » رأسه أخيرا وقال :

— لقد تستعمل المحكمة الرأفة اذا تبين لها أن المتهم قد غير أفكاره ومبادئه فى الانسان والانسانية . وانه أصبح مواطنا طيبا في هذا العالم الجديد . على أن المحكمة تود لو تعرف المهنة أو العمل الذى ينوى المتهم أن يزاوله البقية الباقية من حياته ؟

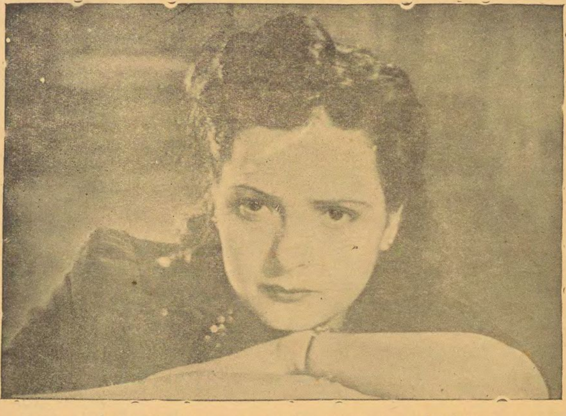
فنهضت أقول من فوري :

— تلك فى الحقيقة مسألة دقيقة ياحضرة الرئيس . ولكنى مع ذلك اعتقد أن موكلى لامانع لديه مطلقا من أن يعود الى مزاولة حرفته الأولى . .

فلكمنى موكلى بكوعه وهمس :

— نقاش ؟! تريد لى أن أعود نقاشا كما بدأت حياتى ؟ ! الا خيبك الله من محام ! ..

**توفيق الحكيم**



الآنسة سامية فهمى النجمة السينمائية الجديدة مبعوثة وزارة المعارف الى انجلترا والتى تقوم بدور البطولة فى فيلم خفايا الدنيا أمام النجم السينمائى الجديد الأستاذ حسن رمزى والسيدات دولت أبيض وسلوى علام وسرينا ابراهيم والأساتذة احمد علام وعبد العزيز خليل وحسن كامل وغيرهم وسيعرض قريبا جداً بالقاهرة




### فى الضيافة الملكية

قضى سمو البرنس بول ولى عهد اليونان نهار يوم الجمعة الأسبق فى الضيافة الملكية بانشاص حيث تناول طعام الغداء على المأدبة الملكية بدعوة كريمة

### بخط اليد

وجه سعادة مراد محسن باشا الدعوة لعقد قران الآنسة كريمته وقد كتبت الدعوات وعددها ٨٠٠ للرجال و٧٠٠ للسيدات بالخط الجميل . وفضلا عن ذلك فان اسم المدعو الذى يكتب عادة بالحبر فى بطاقة الدعوة كتب أيضا بخط اليد بمعرفة الخطاط الذى كتب الدعوة

ومراد باشا رجل أنيق جدا وستكون حفلة قران كريمته غاية فى الاناقة والفخامة من كافة نواحيها . واذا كان هذا مبلغ عنايته ببطاقات الدعوة فما بالك بالباقى

وثمت ظاهرة جديدة بالاشارة وهى أن سعادته حرص على أن يفصل تماما بين الجنسين فخص الرجال بحفلة الشاى وخص السيدات بحفلة عشاء ساهرة

### البعد عن الناس

بين عظمائنا من يسعى دائما للابتعاد عن أى مكان يضم أكثر من شخص واحد ...

وفى مقدمة هؤلاء عبد العزيز فهمى باشا ولطفى السيد باشا .

وقد اختفى سعادة الدكتور لطفى السيد باشا فجأة فى الاسبوع الأسبق . . . ثم ظهر فجأة برضه فى الاسبوع السابق ..

وقد مضى سعادته الاسبوع المذكور فى منزل صغير فى أقاصى حلوان بعيدا عن الناس وقريبا من كتاب السياسة الذى وضعه «ارسطو» والذى أوشك سعادته على الانتهاء من ترجمته ...

وقد قال لنا لطفى باشا مرة إن العلم والقراءة كالمرأة الجميلة تأبى أن يشرك الانسان فيها أحدا !

### نكتة الاسبوع

هى نكتة وأحسن مافيها أن صاحبها يقولها عن نفسه ويشيعها وسمح لنا بنشرها كأنه يشنع على نفسه ذلك أن صبحى بك الشوربجى عاد هذا الأسبوع من رحلة استغرقت شهرين بين فلسطين وسوريا وتركيا وقد قابل عقب عودته نجيب الهلالى باشا فدار بينهما الحوار التالى :

— ازى صحتك ياصبحى بك ؟

— الحمد لله يامعالى الباشا انا والله زدت ٥ كيلو

— لكن موش باين عليك ان وزنك زاد

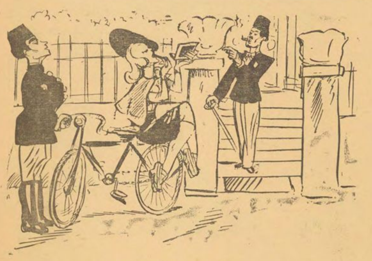
— لا زاد ياباشا ٥ كيلو تمام

— يمكن على كدا الزيادة جت فى الدم!

### فى العزبة

يحرص معالى الأستاذ احمد حمزة وزير التموين على ألا يقيم حفلاته فى الفنادق الكبرى فهو لا يدعو لشاى فى الكونتننتال ولا لعشاء فى شبرد وإنما يقيم دعواته الخاصة والعامة فى عزبته ويرى فى ذلك وسيلة للدعاية للريف ومعظم المسائل الهامة والمشاكل المتصلة بالتموين يحلها معاليه على مائدته فى العزبة فى جو الطبيعة وجمالها وسحرها

وقد دعا بعد ظهر الجمعة الماضى بعض كبار الانجليز من مركز تموين الشرق منهم مستر جاكسون ومستر كارفر وبعض أعضاء اللجنة الانجليزية المشتركة ومعهم حسين فهمى بك وسامى راغب بك ومحمد شعير بك واحمد عنان بك



**بعد انتشار استعمال البسكلتات**

( سعادة البك ) : وصل الهانم يا أوسطى لشيكوريل وبعدين ارجع لى على الدايره ...

وتناولوا البتاوى وأعجب به الانجليز وأعلن الوزير انه مخلوط ولكن آثار الخلط لاتظهر فى العيش كلما كان رقيقاً وجافاً

وطافوا ببساتين الياسمين وأعجب مستر جا كسون وقال انها عزبة نموذجية جمعت بين الانتاج والتحويل الصناعى مشيرا الى الياسمين الذى يزرع ثم يقطر. وتمنى الضيوف أن يعنى المزارعون المصريون بالصناعات الزراعية فرد حمزة بك بأن هذه الدعوة سابقة لأوانها ويمكن تنفيذها بعد الحرب. أما الآن فنحن في حاجة الى القمح والقمح فقط

## الدولة فى ضيافته

أقام سعادة محمود شاكر باشا مساء الخميس حفلة شاى كبرى أعقبتها حفلة كوكتيل دعا اليها الدولة كلها وأصدقاء الدولة كلهم فقد وجهت الدعوة لرفعة النحاس باشا وصاحبة العصمة قرينته والوزراء جميعا وصدقي باشا وسرى باشا وقرينته وأمين عثمان باشا وقرينته والشمسى باشا وقرينته وعفيفى باشا وقرينته وعبود باشا وقرينته وبهى الدين بركات باشا والعرابى باشا وجمعة باشا

ومن السراى دعا أصحاب المعالى والسعادة حسنين باشا ومراد محسن باشا وعمر فتحى باشا وعبد الوهاب طلعت باشا

ومن رجال السفارة دعى السفير البريطانى وليدى لامبسون ومستر شون وسير والتر سمارت ومستر بزلى ومستر امبسون

ومن رجال القيادة دعى جنرال مكسويل كما دعى وزير امريكا المفوض

فكانت حفلة جامعة حقا وتناول فريق الشاى وتناول آخرون الكوكتيل مع الكافيار الأسود الذى أصبح أندر من الرغيف الغير المخلوط والبطارخ البلدي وجلس الكل يتسامرون ويتحادثون فكان مؤتمرا مصريا انجليزيا ضم أبرز الشخصيات أو كانت علي حد تعبير السير مايلز لامبسون حفلة ابتهاج بالانتصارات الباهرة الأخيرة

## رجل دين يتكلم

تحدث الينا رجل دين أجنبى ممن قضوا فى مصر مدة طويلة فقال لنا إن من المحزن حقا أن الأقباط وفيهم العدد الكبير من المتعلمين يختلفون فى شئونهم الداخلية هذا الاختلاف الشديد الذى يعطل مصالحهم

فلو انهم أجمعوا رأيهم منذ اللحظة الأولى لوفاة المرحوم البطريرك السابق لتم انتخاب البطريرك الجديد بسرعة

ولو كنت مطراناً ممن تقدموا فى السن وصارت حالتهم الصحية لاتساعد على قيامهم بالواجبات المفروضة عليهم لتنحيت عن ترشيحى للبطريركية فى الحال وأفسحت الطريق أمام غيري من الأقوياء ممن هم في سن مناسبة تساعدهم على تحقيق الاصلاح

ولقد شهدت بنفسى مطران القدس هنا وفى فلسطين ولمست مقدار نشاطه ورعايته لمصالح الأقباط ومحافظته على كرامتهم بهمة تدعو للاعجاب حقا ...

وفى اعتقادي أن الأقباط يكسبون كثيرا لو وضعوا هذا الرجل على رأسهم

## البخل غية

أجمع أهل القول على أن البخل مرض وشذ عن هذا الاجماع محمد بدير باشا. فقد سئل مرة سعادته عن اللذة التى يجدها فى جمع المال وتكديس المال فى خزائنه فقال:

— هناك من يهوى جمع التحف والصور الزيتية أو الآثار القديمة النادرة أو طوابع البريد. والناس يسمون هذا غاوى و « غية » فلماذا لا تسمونى أنا أيضا غاوى وجمعى للمال « غية » ؟ وهو منطق على كل حال !

ومنذ أسبوع واحد تكلمت مع سعادته بالتليفون سيدة فاضلة فى احدى جمعيات البر والخير وعرضت عليه أن يشترى تذكرة في حفلة تنوى الجمعية أن تقيمها قريبا ...

وقال سعادة الغاوى بدير باشا:

— ياسلام عليكي ياهانم. يعنى ماتكلمنيش أبدا الا علشان تبيعى لى تذكرة ؟... دنا لسه شاري منكم تذكرة بمائة وخمسة وعشرين قرشا من شهرين اثنين ! وقالت الهانم:

— أنا متأسفة ياباشا. واذا كان يضايقك تشترى التذكرة بلاش ...

وقال سعادته:

— برضه أحسن كده ... بلاش !



## معركة بسبب عشرة طاولة

تقابل فى بوفيه بورصة الأوراق المالية بالقاهرة في يوم الجمعة الأسبق صديقان حميمان أولهما سوري والآخر اسرائيلي وكلاهما غني ومن أسرة كبيرة

وبعد أن شربا القهوة اتفقا على قطع الوقت بلعب الطاولة وقبل بدء اللعب اقترحا على بعضهما مازحين أن تكون العشرة بخمسة جنيهات وصار هذا الاقتراح جديا بسرعة وبدأ اللعب بحماسة وخسر الثاني العشرة الأولى فدفع المبلغ فورا ثم خسر الثانية ورفض أن يدفع المبلغ وألح عليه الأول فى ضرورة الدفع ورفض فوبخه بكلمات من طراز فين كلام الشرف ، وده عمل راجل . . . الخ

واغتاظ المغلوب فأمسك بكوبة ماء وقذف بها فى وجه صديقه وسرعان أن تبودلت الكوبات والكؤوس والصحون والكراسى وسالت الدماء من وجهيهما وتمزقت ملابسهما

## الاميرة « شهرزاد »

يرتفع ستار مسرح الاوبرا الملكية الساعة ٨:٤٥ مساء الأحد القادم ٢٩ نوفمبر عن الأوبريت الخالدة « شهرزاد » لمنشىء المسرح الغنائى المصرى سيد درويش العظيم

وقد قررت الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى أن تقدم الرواية يوم الجمعة والأحد والثلاثاء ماتينيه فقط ٦ مساء وسوارايه فقط بقية أيام الأسبوع

وجعلت أثمان التذاكر :

بنوار ١٠٠ قرش لوج ٧٥ قرش و٥٠ قرش والصالة ٢٠ قرش و١٥ قرش و١٠ قروش وأعلا ٧ قروش و ٥ قروش

وتحجز التذاكر مقدما يوميا من شباك الأوبرا الملكية من ١٠ صباحا إلى ١ مساء ومن ٤ إلى ٨ مساء




حاليا

نجاح

هائل ..

اقبال

عظيم

سيناريو

ابو السعود

الابيارى

# دنيا السباق

وجدت بمجرد دخولى صبحى بك الشوربجى جالساً مع عبود باشا فى مقصورته. وكانا يتحدثان فى اهتمام فقلت هذا شأن رجال المال والأعمال يعقدون أكبر الصفقات فى أوقات اللهو أو حول مائدة العشاء

وصفقت كما صفق كثيرون غيرى حين رأيت الوجيه حسن عبد الله متأبطا ذراع الآنسة ملك اللوزى ويسيران الهوينا فى ميدان السباق وقد شغلا عن الجياد واللعب فى حديث هادىء جميل. وسألت فتبينت أنه خطبها وأنهما يقضيان أسعد أوقات الخطوبة . وسررت حين علمت أنها استعملت نفوذها لحالت بينه وبين اللعب وكان متفرجا لأول مرة فى حياته

وعلى ذلك فهذه « روشتة » علاج لجميع المولعين بالمراهنة والذين يسألون الله أن يتوب عليهم

وأقبل أحد المولعين بأن تكتب عنهم الصحف حتى ولو كان ذما — وهؤلاء للاسف كثيرون — أقبل يسلم علىّ ويقول « عارف مراتى خسرت النهارده كام يا أستاذ ؟ »

وقبل أن أسأله أتم حديثه قائلا ١٥ جنيه فى شوطين ! وكأنه لم يجد فى ذلك الخبر مؤونة كافية للكتابة عن حضرة مراته فقال « والله الفستان اللى لابساه تمنه ٢٨ جنيه »

وها أنا أحقق له بغيته وأنشر عن زوجته كل ما أراد ولكنى فضلت ألا أنشر اسمه أو اسمها

* * *

وكان بالسباق سيدات جميلات كثيرات . . . ووجهت سؤالى الى أكثر من واحد لا عن الجواد الذى سيربح وانما عن « اجمل سيدة فى السباق ومن تكون ؟ » بادرت بهذا السؤال حفنى بك محمود والدكتور فؤاد بك رشيد والوجيه على البرير وعبد الله باشا للوم كل منهم على انفراد فتجمعت لدى الردود التالية على الترتيب: زوزو عاصم . اجلال فوزى . نينى كرارة . الضابطة الانجليزية دى حلوه جوى ! !

أما الدكتور عبد العزيز محمد بك فقال « اجمل واحدة بنت أمينه » ! وبنت أمينه هذه فرسة كانت تجرى فى الشوط الرابع

وأخيرا لى ملاحظة أعرض لها ابتغاء مرضاة الله وهى أن كثيرات من السيدات الكريمات يختلطن بالآرتستات ويمشين معهن فى السباق على قدم المساواة . وهذا فى رأيى — وان خالفنى الكثيرون — لا يليق ولا يتفق مع تقاليدنا . فنحن لا نكون فكرة طيبة عن الشاب الذى يمشى علانية مع راقصة أو مونولوجست . فما بالك بسيدة أو آنسة كريمة ومن بيت معروف ؟ هى ملاحظة على الماشى وهن أحرار



وتحطم جميع زجاج البوفيه وتدخل رجال البوليس فتمادوهما الى القسم وحضر رجال الاسعاف فربطوا وجه كل منهما وكانت هذه المعركة ( تاريخية ) فى سجل البورصة إذ لم يسبق لها مثيل هناك

وصدر الأمر بعدم السماح لأحد من غير المشتركين فى البورصة بدخول البوفيه ومقدار هذا الاشتراك ستة جنيهات سنويا

## قوام الغزال

كان الأستاذ عزيز صدقى نجل دولة صدقى باشا يزن ١٠٢ كيلو فى وقت من الأوقات وقد نقص وزنه أخيرا حوالى ١٢ كيلو وأصبح أقل من ٩٠ كيلو

وقد توافد عليه فى بيته وفى مكتبه وسأله بالتليفون كثيرون وكثيرات بل وكثيرات جدا يستعلمون عن النظام الذى اتبعه حتى أصبح فى مثل قوام الغزال



( الزوجة ) : أنا لو كسبت ألف جنيه أهرب وأسيب لك البلد ...

( الزوج ) : وأنا لو كسبت ألف جنيه أتنازل لك عنها !

## مبروك

فى الأسبوع الماضى تمت خطوبة الآنسة صفية كريمة الوجيه على بك حسن دحروج من أعيان بور سعيد على الشاب النابه الأستاذ عدلى قاسم فى حفل عائلى وقد قدم العريس سوارا ثمينا من الالماس

والعروس انتخبت ملكة للجمال فى سنة ٩٣٤ فى المسابقة التى أقامتها جريدة « الديمانش » للجمال على الشواطىء المصرية في ذلك العام

والعريس معروف فى أوساط الشباب الرياضى وحائز لكأس « جريدة البروجريه » لبطولة الشيش


شهرزاد
سيد درويش
بعد غياب طويل تشرق الشمس الساطعة
على مسرح الأوبرا الملكية في ٢٩ نوفمبر (بعد غد)

# من هو ألمازى ؟
# الجاسوس الألمانى الذى « مسح » صحراء ليبيا . !

« اتضح أن بين مساعدى الالمان فى صحراء ليبيا رجلا مجريا »
« كان معروفا فى مصر واسمه الكونت ألمازى . وقد عاش هذا »
« الرجل فى مصر أكثر من عشرة أعوام، والى القارىء شىء عنه »

منذ شهور قليلة وقع الماجور كلايتون وهو من أكبر الاخصائيين الانجليز فى أسرار صحراء ليبيا ومسالكها ، أسيرا فى قبضة الألمان ...

وكم اندهش كلايتون حين رأى أمامه رجلا يرتدى ملابس الالمان الحربية واسمه « فون ألمازى » يتقدم إليه لاستجوابه اذ كان كلايتون يعرف ألمازى حق المعرفة . . . ! !

***

كان المازى قد ترقى في صفوف الجيش الألمانى حتى وصل إلى مركز المساعد الأول لماريشال روميل ، وعهد إليه بوجه خاص باعداد حركات الدوريات الألمانية على طول خط القتال فى الصحراء .

وما لبث كلايتون أن كتم دهشته الأولى وتظاهر بأن ليس هناك مايثير الدهشة . وفى الحق أن الأمر لم يكن يستحق الكثير من الدهشة لان المازى كان قد أثار الشبهات فعلا اثناء وجوده بالقاهرة ، حتى صدرت تعليمات دقيقة بمراقبته

***

كان والد المازي رجلا من المشتغلين بالصناعة فى مصر . ومن الغريب أن المازى نفسه نشر فى عام ١٩٣٦ كتابا عنوانه : « الاكتشافات الحديثة فى صحراء ليبيا »

ولندعه يتكلم عن نفسه ... قال : « كانت أولى رحلاتى فى أفريقيا جولة بالسيارة قمت بها من اسكندرية إلى سنار فى عام ١٩٢٦ . وكان الغرض من قيامي بهذه الرحلة تجربة نوع من السيارات أخرجه أحد المصانع الأوروبية وكنت أعمل لحساب هذا المصنع كمستشار فنى .

« وقد ساعدتنى هذه الرحلة على قطع مسافات كبيرة فى مصر والسودان ، وقادتنى إلى تنجانيقا وكينيا واوغندا ...

« وما كدت أبدأ رحلتى حتى راعنى وأثر فى نفسى جمال الصحراء الليبية ! »

***

وهكذا ، فى يوم وليلة ، وقع فون المازي فى غرام الصحراء الليبية . . . ذلك المحيط الواسع من الرمال !

ترى هل كان مخلصا في هذا الغرام ؟



[ الكونت فون ألمازى ]
( الجاسوس الألمانى الذى تجول فى صحراء ليبيا )

وهل لم يكن يسعى إلى غاية خاصة يخفيها وراء ذلك الستار الشفاف من الحب ... ؟

إنه يقول بنفسه أنه ما كاد يصل إلى واحة « العوينات » حتى تخير له زميلا رافقه فى رحلاته ، ولم يكن هذا الزميل غير جندى ايطالى اسمه « الكومانداتورى أوجو دادونى »

وبعد عدة رحلات أولية إلى واحات سيوة والفرافرة والداخلة شرع الكونت المازى يضطلع بمهام أخطر من هذه فبدأ تجواله فى « درب الاربعين » وهو الطريق المشهور الذى يصل بين مصر والسودان فى عرض الصحراء

وقرأ الكونت المازى ترجمة كتاب مشهور باسم « كتاب الكنوز » وهو من الكتب التى تبحث فى خفايا صحراء ليبيا ، وما أن أتم قراءة هذه الترجمة حتى شرع فى الحال يبحث عن واحة مفقودة جاء ذكرها فى ذلك الكتاب وهى مشهورة باسم واحة زرزوره . وقد حاول كثيرون قبل المازى العثور على هذه الواحة ولكنهم لم يوفقوا .

وانتفع المازى بتجربة كان يبدو أنها تبعث على الثقة إذ تمكن أحد أعيان الواحات الخارجة ، وقد توفى اليوم ، من أن يصل إلى واحة الكفرة دون أن يحمل معه من الماء إلا مايكفيه مدة خمسة أيام مما يدل على أنه كان متأكدا من وجود آبار ماء فى الطريق

وفى ثلث الطريق ، حدد المازى موقع بقعة كانت الخرائط الجغرافية تطلق عليها اسم واحة « أبو بلاص » ... وتوجد عندها فعلا حطام « بلاليص » وهذه البقعة كانت فى الأصل محطة استراحة دمرها المماليك ، على ما تقول الاساطير إذ كثيرا ما كان يستخدمها

العرب ليرسلوا منها حملاتهم التى كانت تغير على الدلتا وتنهب اهلها .

وكان من رأى المازى أنه مادامت محطة « أبو بلاص » توجد فى الثلث الأول من الطريق فلا بد أن هناك واحة أخرى فى الثلث الثانى،وهذه الواحةهي « زرزوره » فى رأيه.

وبحجة اكتشاف واحةزرزوره المفقودة أخذ المازي يقطع الصحراء الليبية فى منطقة الحدود شمالا وجنوبا من واحة سيوه إلى العوينات ولقد قطعها أكثر من مرة ورأى الكثبان الرملية المتحركة والهضبة المشهورة باسم « الجلف الكبير » . وحتى ذلك الوقت لم تكن تلك الجهات قد مسحت مسحا تاما .

* * *

وكانت موارد ألمازى المالية محدودة ولذلك رأى أن يشرك معه في النهاية رجلا انجليزيا اسمه السير كلايتون كليش وقد تعهد بتموين بعثة اكتشاف واحة زرزورة بالمال، وانتدبت مصلحة الساحة المصرية الماجور ب. كلايتون لمرافقة هذه البعثة

وعند حافة هضبة .. «الجلف الكبير» وقعت الحادثة التى أثارت شبهات السلطات المصرية والبريطانية حول ألمازى وحقيقة أغراضه فى تلك البقعة التى كان يعتقد ألمازى أن واحة زرزورة المفقودة توجد عندها نفذ الماء الذى كانت تحمله البعثة فى حين كان لديها كميات كبيرة من البنزين ...

واقترح المازى على زميليه أن تخترق البعثة الحدود وتلجأ الى السلطات الايطالية فى واحة الكفرة لتطلب منها الماء ، ولكن زميليه لم يوافقا على هذا الاقتراح لأنه كان يخالف التعليمات التى تلقتها البعثة قبل سفرها مخالفةصريحة ... إلا أن المازي على الرغم من ذلك اجتاز الحدود بسيارتين ولجأ الى الايطاليين

وما لبث أنعاد فائزا منتصرا وهو يصيح:

— لقد استقبلنى الايطاليون استقبالا حسنا ، وهاأنا أحمل اليك يا كلايتون الدليل على إمكان السفر من العوينات الى الكفره

وقاطعه كلايتون قائلا :

— لقد كنا نعرف هذا ... ولكن كان يهمنا ألا يعرفه الايطاليون !

***

وقصة اكتشاف الزرزورة ، كما كتبها ألمازى ، من القصص المسلية حقا ، فهو يصف فيها أثر رؤية طائر من « السمان » أو نواة زيتونة صغيرة فى نفوس البعثة ...

ولم تكن زرزورة فى الواقع غير أحد الوديان الداخلية فى هضبة الجلف الكبير .. وكان أهل الكفرة قد احتفظوا لأنفسهم بسر هذا الوادى الذى كان يعتبر بمثابة الكنز المخبوء فى الصحراء لما يحويه من مرعى خصيب

ولكن ماأن تم اكتشاف الزرزورة حتى زالت حجة ألمازى للتجول فى الصحراء ..

فهل كانت الصدفة المحضة هى التى حرضت هـذا المجري بعد ذلك على الاهتمام بالطيران الشراعى حتى أنه أنشأ مدرسة لتعلم فنونه فى الماظة ؟ وسنحت له الفرصة آنئذ لدراسة التيارات الهوائية السائدة فوق الدلتا

ولقد أثارت أعماله كلها شبهات السلطات المصرية حتى طلبت منه مغادرة البلاد فى نهاية الأمر ، ولا بأس من أن يتجول فى أى مكان آخر اذا شاء !

... وهو اليوم فى برقة ، وكان منذ أسابيع على مقربة من الحدود المصرية ، ولا شك أنه كان يتمنى أن يعود الى وادى النيل ويدخله في ركاب روميل ...

ويقول من عرفوه انه لطيف المعشر ومحدث ظريف .

قال له أحد أصدقائه فى يوم من الأيام :

— هل أنت « كونت » حقيقة ؟ !

فأجابه ألمازى : — تقريبا !!








بمناسبة تمثيل الاميرة شهرزاد

# خواطر وذكريات

الأميرة شهرزاد التي تستعد الفرقة المصرية لاخراجها كان اسمها في الاصل شهوزاد وقد كون المرحوم سيد درويش فرقة خاصة لحسابه لاخراجها وكان مخرجها الأستاذ عزيز عيد

وبمناسبة هذه الرواية ترجع بنا الذكرى الى أيام تلحينها فنذكر أغانى سيد درويش لروايات هدى وعبد الرحمن الناصر والدرة اليتيمة لفرقة عكاشه وروايات عديدة لفرقتي كش كش والكسار يضيق المقام عن سردها وفى مقدمتها للفرقة الأولى رواية العشرة الطيبة وللفرقة الثانية رواية راحت عليك

ثلاثة رجال تعهدوا باخراج رواية شهوزاد هم المرحومين سيد درويش وعزيز عيد والأستاذ بيرم التونسى فكانوا يجتمعون النهار والليل حتى كانوا ينامون سويا ويزورهم الأصدقاء فى فترات منقطعة ومن بين هؤلاء الاصدقاء الأساتذة منسى فهمى ومحمود رضا ومحمد صالح الموسيقى واحمد حسن الصحفى والشيخ يونس القاضى وبديع خيرى

وخرجت الرواية بعد أن تكاتف الفرسان الثلاثة فى سبيل نجاحها كل فى دائرة اختصاصه

واشترك الأستاذان سيد درويش وعزيز عيد فى انتقاء الممثلين والممثلات وفرقة الاناشيد فقامت حياة صبرى بدور حوريه وفطله مزراحى ( الممثلة ) بدور شهوزاد وكلود ريكانو بدور الميرشاه والبير بدور ( قره آدم أوغلى ) وضمت فرقة الملحنين بعض أصدقاء الشيخ سيد وكان بينهم الأستاذ احمد حسن الصحفى

وفى أثناء سير الرواية أحس الشيخ سيد بتعب فى الحنجرة فعهد بدور زعبله الى الأستاذ محمد عبد الوهاب وكان فى هذا الوقت صبيا صغيرا وقام الشيخ سيد برياسة الأوركسترا .

وقد اشترك الشيخ سيد فى تأليف الرواية اذ هو صاحب الرأى الأول فى الموضوع لأن المغفور له سعد زغلول باشا كان منفيا فكان موضوع الرواية يدور حول قائد وطنى لايطلب الا العوده الى بلاده مهما لقى من اكرام الوفاده فى بلاد أخرى وفى هذا يقول زعبلة :—

أنا إن سالت دموعى والا هبت نار ضلوعى
كل ده طالب رجوعى تانى للبر الأصيل

وفى قطعة أخرى يقول :—

« أنا المصرى كريم العنصرين
بنيت المجد بين الاهرامين »

ولم تطل حياة هذه الفرقة طويلا لأن الزبائن الذين كانوا يشاهدونها مجانا بدعوة من سيد درويش كانوا أكثر عددا من الذين يدفعون أجر الدخول

وقد لحن رواية أخرى اسمها البروكة تعد أنموذجا للرواية الأوبريت ونجحت نجاحا كبيرا .

ومع هذا فقد حلت هذه الفرقة التى سجلت نهضة كبيرة للمسرح الغنائى لزيادة المصروف على الايراد.

وانتهت حياة سيد درويش عام ١٩٢٣ وقد ختم حياته فقيرا كما بدأها

وتوفى يوم ١٥ سبتمبر سنة ١٩٢٣ فى نفس اليوم الذى وصل فيه المغفور له سعد زغلول باشا الى الاسكندرية عائدا من المنفى وقد أقيمت للرئيس الجليل فى ذلك اليوم حفلة شاى بفندق سافواى وحفلة عشاء بفندق كلاريدج قبل أن يبارح الثغر فى صباح اليوم التالى الى القاهرة

وفى حفلة الشاى اصطف بعض الموسيقيين المنشدين وانشدوا نشيدين كان أعدهما سيد درويش بمناسبة عودة الرئيس من المنفى وهما نشيد :

« مصرنا وطننا سعدها أملنا
كلنا جميعا للوطن ضحيه »

ونشيد :

« بلادى بلادى بلادى
لك حبى وفؤادى »

وقد رأى كاتب هذه السطور وكان واقفا خلف سعد أن يخطر سعد بوفاة ملحن هذين النشيدين فى هذا اليوم فأسف دولته أسفا شديدا وقرأ الفاتحة على روح سيد درويش وقرأها معه صاحب السمو الأمير عمر طوسون وصاحب الدولة المغفور له محمد سعيد باشا وقال سعد باشا بالحرف الواحد « خساره الراجل ده لأنه كان زعيما فى فنه »

# أخبار المسارح

## حل جديد

علمنا إنه من الجائز أن تؤلف نقابتان للموسيقيين بشرط أن يخضع كل موسيقى للقرارات التى تصدرها النقابة التابع لها

ثم قيل إنه اذا أمكن اقناع الموسيقيين بهذا فان المنتظر أن تندمج النقابتان وأن يختزلا الى نقابة واحدة بمرور الزمن . .

## الفرق الاهلية

بدأت الجهات المختصة تبحث مسألة اعانة الفرق المسرحية الأهلية ...

والمفهوم حتى الآن أن الفرق التى تقرر منحها اعانة هى فرق الريحانى ويوسف وهبى وملك . . . وستمنح كل من فرقتى الريحانى ويوسف وهبى إعانة قدرها ١٥٠٠ جنيه ...

والذى نعلمه هو أن الأستاذ الريحانى قال اكثر من مرة إنه يرفض أن تكون الاعانة التي تمنح لفرقته أقل من ثلاثة آلاف جنيه على أن تعطى له دار الأوبرا الملكية لمدة ثلاثة شهور لتعمل فرقته على مسرحها

## فى ستوديو مصر

اقترح أحد المشرفين على ستوديو مصر أن يتعاقد الأستوديو مع جميع موظفيه الفنيين وغير الفنيين على أن تفسخ العقود اذا رغب فى هذا أحد الطرفين ..

والمفهوم أن هذا التفكير جاء نتيجة لأزمة الفيلم الخام الذى ينتظر اختفاؤه بين يوم وآخر ...

### من تواضع لله

أرسل الأستاذ احمد علام الممثل بالفرقة المصرية للتمثيل اقتراحا يتلخص في أن تضم ادارة الفرقة الى إحدى لجانها فلانا . وفلانا. وفلانة ... والاستاذ الكبير فلان . . .

وصاحب الاقتراح المذكور هو الأستاذ الكبير المذكور !

### كرامة ... وكرامة

عندما تعاقدت الفرقة الغنائية مع الاستاذ ابراهيم حمودة ... كان مرتبه خمسة وعشرون جنيها ... وبعدها بأسابيع تعاقدت الفرقة مع المطربة رجاء عبده على مرتب قدره مائة جنيه وكسور شهريا ...

وثار الموسيقيون الخناشير — وقال بعضهم إن كرامة الموسيقيين الرجال فى كفة الميزان وإن ابراهيم حمودة مطالب بانقاذها

وعنها وذهب ابراهيم حمودة وفى يده استقالته وقال لمدير الفرقة إنه لا يقبل أن يكون مرتبه ربع مرتب سيدة ...وإن للذكر مثل حظ الأنثيين وهذه شريعة الاسلام !

وكان المنتظر — عند ابراهم حمودة على الأقل — أن تقوم الفرقة وتقعد ثم تقوم ولا تقعد قبل تسوية مسألته .. ولكن الفرقة بدلا من هذا أحضرت مطربا آخر اسمه فوزى الحو — اسمه كده !

وهنا هدأ ابراهيم حموده ..وتمالك أعصابه وعادت ثورته الى قواعدها سالمة ...

---

حكم فى القضية رقم ٤١٩٩ سنة ١٩٤٢ قسم العطارين عسكرية تسعيرة على محمد احمد فران ن ٣٢ شارع البرامكه ملك الديب محمد حسن وسلام محمد سلام فران ن ١ شارع الوراق تبع القسم بحبس كل منهما ثلاثة شهور مع الشغل وغلق دكان الأول ومخبز الثانى ثلاثة أيام (١) لبيعهما خبزا بسعر أغلا من التسعيرة (٢) لصنعهما خبزا يقل فى الوزن عن المقرر

## وزارة الصحة العمومية

### المرافق العامة

### مصلحة الشئون القروية

### اعلان

تقبل العطاءات بمكتب حضرة صاحب العزة مدير مصلحة الشئون القروية بشارع الفلكي رقم ٢٥ لغاية ظهر يوم الاثنين ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٤٢ عن انشاء مبانى عمليات مياه الشرب الجوفية لبعض قرى مديرية المنيا .

ويقدم طلب العطاء على ورقة تمغة فئة ثلاثين مليما للحصول على الشروط والمواصفات والرسومات من المكتب المذكور مقابل دفع مبلغ ٤٠٠ مليم ١ جنيه بخلاف عشرة قروش أجرة البريد ، وتصحب العطاءات بتأمين ابتدائى يوازى ٢ ٪ من قيمتها .

٩٩٩١



# الرّجل الذى صفعته !

بقلم

منيرة المهدية • بديعة مصابنى • زوزو ماضى • زوزو شكيب • نجاة على • رجاء عبده • بهيجة حافظ

« هل صفعت رجلا فى يوم ما ؟ وكيف كان ذلك ؟ »

[ هذا هو السؤال الغريب الذى ألقاه مندوبنا على طائفة من سيدات وآنسات الفن ممن يسهل عليهن، بحكم وظائفهن واتصالاتهن، رفع الايدى فى وجه الرجل . . .

والى القارىء اجابة بعض المسئولات ممن صفعن رجلا . . . فى يوم من الايام ! ]

## السيدة زوزو ماضى

كنت صغيرة لما صحبنى والدى الى حفلة ساهرة بقصر آل لطف الله بالجزيرة . فالتقيت هناك برجل أخذ يحوم حولى ، ويتنقل خلفى وبينما حمى المكسب والخسارة تكاد تلهب الجو أمام لعبة الروليت التى وقفت عندها سمعته عن يسارى يوجه إلىّ كلاما معناه أنه أفضل من الرجل العجوز الذى يصحبنى !

وعرض علىّ أن ألعب على حسابه كما أريد ، وبأى مبلغ أريد ! وشفع ذلك بعبارات من الغزل الرقيق !

ولم تخطر ببالى طريقة أستطيع بها التخلص من سماجته ، إلا القلم الذى رنّ فى الحال على صدغه .

والتفت فاذا بى أرى أنظار الجمع كله موجهة إلىّ وأحسست أن كهرباء سرت فى الحفل كله فغمرته بموجة من الذعر .

وكأنما الأرض قد انشقت وخرج منها طاهر بك اللوزى وقد وقف أمامى يهدىء من روعى

ولم أميز من اللغط الذى ملأ المكان إلا كلمة : البارون . . . البارون ! !

وأخيرا عرفت من طاهر بك معنى كلمة البارون التى كنت أجهل سبب ترددها على ألسنة الجميع . وطلب منى طاهر بك أن أذهب معه إلى البارون وأعتذر اليه

وقادنى الى حيث كان يجلس البارون وسط حلقة من أصدقائه فما أن رآنى مقبلة عليه حتى وقف وبادلنى اعتذارا باعتذار ، وكان القلم سببا فى صداقة نشأت بعد عداوة . . .

## زوزو شكيب

كان شقيق رئيس وزارة سابق . وكنت أجلس معه فى محل ( أتينوس ) بالاسكندرية



وتصادف أن قمت الى التواليت . وحين عودتى ، قابلنى صديق عزيز ، فوقفنا نتحدث ، ويظهر أننا غرقنا فى بحار الذكريات القديمة فطالت وقفتنا ، ولم ننتبه إلا على صوت صاحبنا وهو يوجه إلىّ ألفاظا جارحة بصوت ممزوج بنار الغيرة والغيظ .

إعتدلت فى وقفتى . . حتى صرت زنهار . . ثم نفخت فى يدى . . وتقدمت اليه خطوتين ولم يظهر عليه أنه أدرك ما أريد فازداد حنقى وغيظى . وأحسست بيدى تقترب من صدغه الكثيف . ولم أر بدا من النزول على ارادتها ! وعنها ونزل على صدغه قلم كان رنينه أقوى من صفارة الانذار ! . .

## السيدة منيرة المهدية

كان مطربا ناشئا ، وأردت ، مخلصة ، أن أجعل منه بطلا يقف أمامى فى رواية هندية . وأن أخلق منه انسانا ينافس عبد الوهاب فى الدور الذى أداه أمامى فى رواية كليوباترا ، والذى يعد بمثابة الحجر الاساسى فى بناء مجد عبد الوهاب

وفوجئت ذات ليلة وقبل رفع الستار بنصف ساعة بأن مطرب الفرقة وممثلها الأول ، أرسل يعتذر عن الحضور لأنه مريض . فاضطررت أن أعلن للجمهور بأن الحفلة قد تأجلت لعذر قاهر .

وفى نفس المساء . علمت أن المطرب المريض يحيى ليلة خاصة فى الزمالك ، وعرف هو أن الخبر قد وصلنى ، فحضر فى صباح

اليوم الثانى يعتذر ، ويطلب الصفح والغفران فصفحت عنه .

وعاد فكرر نفس الفصل فى ليلة أخرى وفى نفس الأسبوع . .

وذات ليلة ، أرسل من يخبرنى بأنه لن يحضر الا اذا أرسلت له ستة جنيهات فاستدعيته فجاء يتثنى وفى فمه ( لبانة ) يتشدق بها

وسألته أمام عبد العزيز خليل ، ومحمد يوسف ، عن قيمة السلفة التى أخذها منى منذ أيام . فأجاب بأنها خمسة جنيهات .

قلت له : يعنى أخذت مرتبك كله . واقترضت منى فوقه خمسة جنيهات !

قال : أيوه . لكن أنا عاوز ستة جنيه !

وغلى الدم فى عروقى وقمت ورقعته قلمين من اللى قلبك يحبهم . .

**السيدة بديعة مصابنى**



— هل تذكرين القلم الذى رن من يدك على خد يشار اليه بالبنان .؟

— بنان ايه .. وسخام ايه ياروح أمك . . الاقلام ماهي على قفا من يشيل . . قول بالشبشب ، ولا بالمقشة ! دى الليلة اللى تمر من غير ما ألزق فيها على الأقل طورة أقلام على كام قفا ولا كام خد مربربين تبقى ليلة مش ولا بد . . !

**السيدة نجاة على**

رن ذلك القلم الخالد فى حفلة خاصة اعتاد اقامتها بالتناوب بعض الأعلام البارزين من رجال الدولة والأدب ، والطب ، والصحافة المعروفين بميلهم الى الانس والطرب — فى منزل كل واحد منهم مرة فى الأسبوع

وفى حفلة من هذه الحفلات لعبت الكأس ببعض الرؤوس حبة وبرأس أحد الكبراء الموجودين حبتين

وكان قلب ذلك الكبير من النوع الذى يخر تحت أقدام كل ذات لحظ ليقول لها من الهوى دبنا !

واذا كان الصب كما يقولون تفضحه عيونه ، فقد أبت إلا أن تفضح صاحبنا توسلاته ودموعه .

ورأيت أنه لامفر من أن أغادر المكان لأسدل الستار على مأساة تستدر الشفقة وتفتت أشد الأكباد غلظة ، ولكى أصون نفسى وأحفظ له بقية من كبريائه المهدورة

ولكنه أبى أن يبقى على كرامته . وإلا أن يهدر البقية الباقية منها فأمسك ببعض ثيابي وجذبني اليه بوقاحة وأنا أهم بمغادرة المكان ووقع مالم يكن من وقوعه بد ... ورن القلم !

**رجاء عبده**

كان خطيبي . . وكانت لنا آمال عراض شاركتنا فيها أسرتانا

وفى مجلس ضم بعض أفراد الأسرتين إحتدم الجدل والنقاش حول صداقى لبعض الأسر وترددى عليها .

كان يريد أن أقطع علاقتى بهذه الأسرة أو بمعنى أصح كان يريد أن يفرض إرادته عليّ فرضا

وكنت أرى فى ذلك حجراً لحريتى التى ضحيت من أجلها بكل عزيز غال

وكبرت المسألة فى رأسى عندما تعرض لهذه الأسرة بألفاظ جارحة مست شرفها

ورأيت فجأة الملاك الوديع وقد انقلب وحشا هائجا يهدد ويتوعد

وتصورت ماسوف يكون عليه حالى معه عندما تقع الفأس فى الرأس فهالنى ماتصورت وجعلنى أفكر فى الطريقة المثلى للهرب من ذلك القفص الذهبي الذي يريد أن يسجننى فيه باسم الزواج

ولكي أضع حداً لهذه الشركة المتعبة قمت فى الحال وألقيت على خده درساً عملياً ثم أرشدته الى طريق الباب

**السيدة بهيجة حافظ**

كان شابا من شباننا الوارثين الذين يعجبون بأنفسهم وبكل مرآة تشاركهم هذا الاعجاب ومعذرة عن ذكر الوقائع والتفاصيل



**؟ ؟ ؟**

( سيدة رفضت الافضاء باسمها )

كنت أحبه، واخلصت له كل الاخلاص.

ولم يكن يملك شيئا من حطام الدنيا. واعمانى الغرام ، فلم أر فيه غير مجموعة من المحاسن .

وسددت أذنى فلم أسمع شيئا مما كان يتشدق به الناس عن رجلى ، وتزوجته رغم أنف الجميع ، وعبدته حبا وكنت أعمل من أجله ، وأسلمه كل ما أكسب

وفى ذات يوم ...

عدت الى المنزل مبكرة فى غير موعد عودتى المعتاد ، وكنت فرحة بذلك لأننى سأقضى الى جانبه وقتا هنيئا .

وفتحت الباب بخفة حتى أفاجئه ، ولم أسمع صوتا . فانسللت الى حجرة نومى

ووجدته هناك . ولكنه لم يكن وحده بل كانت معه أخرى ...

ومن تكون ؟ ؟

إنها الخادمة ! !

وفى حجرة نومى . صفعته القلم الواحد الذى صفعته لرجل فى حياتى .

وكان فى رنين هذا القلم شفائى من مرضى الذي كان البعض يظنه مستعصيا .

## مذكرات الصحافى التائه

# الرجل الذى قتلته ومشيت فى جنازته

لم أكن أملك قرشا واحداً ولا رغيفا واحدا ، عندما استقبلت الشيخ « باصالح » بقاعة الجلوس فى نادى الأدب العربى بمدينة عدن — حيث كان مقامى — بوجه شاحب وعينين غائرتين ، وصوت ضعيف من شدة الجوع . . ومن رحمة الله أنه جاء يدعونى الى وليمة غداء يقيمها لتكريمى ، أو لتكريم مصر وصحافة مصر فى شخصى الضعيف . . الجوعان !

والشيخ باصالح تاجر كبير فى عدن ، وعضو مهم فى نادى الأدب العربى ، وإن كان لا يعرف القراءة والكتابة !..

ولاحظ الشيخ هزالى فقال لا بأس عليك ، قلت أشكرك .. قال مم تشكو ؟ قلت معدتى ! قال عندى دواء يزيل عسر الهضم ! ونادى الخادم فى الحال ، وأمره بأن يحضر الدواء من بيته . .

ثم طلب منى أن أحضر الوليمة غدا ، قلت لا أستطيع فان العمل يمنعنى .. قال إذن فبعد غد ، قلت ولا بعد غد .. إن كنت مصراً على اطعامى ياشيخ باصالح فليس عندى فراغ غير اليوم ، فلتكن حفلة عشاء إن أردت ، وعلى ذلك اتفقنا

* * *

وتعشيت والحمدلله عشاء عظيما عوضت فيه الماضى وتزودت للمستقبل . ثم دار الحديث فى شؤون مختلفة . الى أن سألنى الشيخ باصالح : قل لى يا افندى ، اسم بشاى مسلم أم مسيحى ؟ . قلت مسيحى ، قال إن فى عدن طبيبا مصريا اسمه عزيز بشاى ، والناس هنا يتساءلون مسلم هو أم مسيحى .. فقلت وقد أدركت أن فى الأمر سراً : إن هذا الاسم مصرى قديم من عهد الفراعنة ، وقد يكون صاحبه مسلما ولكن هذا نادر . . وسكت لحظة وقلبى يرقص طربا ، ثم سألت أين يقيم ؟ فوصفوا لى بيته ، وبعد لحظة قصيرة استأذنت فى الانصراف ، وخرجت متلهفا الى رؤية المنقذ العظيم .. فلم أزل أبحث عنه حتى وجدت لوحة على باب كتب عليها بخط ضخم « الحكيم المصرى ، خريج جامعات ألمانيا ، ومدير المستشفيات الحكومية الألمانية » !

دخلت ، وصفقت ، فاذا بصوت نسائى جميل يقول « مين » ؟ قلت الدكتور هنا . قالت تفضل .. فصعدت السلم ركضا حتى وصلت فى نهايته الى الدكتور وزوجته ، وهى شابة ألمانية جميلة ، فرحب بى ترحيبا شديدا ، وأخبرنى أنه سأل عنى فى نادى الأدب العربى ، وأنه مشتاق لرؤيتى !..

ولم أكد أنعم بهذه المفاجأة السعيدة وأودع كل شقائى ، حتى صاح الدكتور قائلا : إلحقنى يا أستاذ ، إننى وزوجتى نكاد نموت من الجوع . ! قلت مندهشا : ليه ..! قال إن القوم هنا يتعصبون للاسلام تعصبا شديدا ، ويقاطعوننى لأنى مسيحى . قلت وما الذى جاء بك الى هنا ؟ فقال وقد تجلى على وجهه ألم شديد : إننى أسوأ أهل الدنيا حظا .. تصور ياسيدى الأستاذ أننى حصلت على شهادة الطب من ألمانيا ، بعد سنوات كثيرة من التعب المتواصل ، ثم تمرنت فى المستشفيات الألمانية ، وبعد ذلك طفت حول الكرة الأرضية باحثاً عن القوت .. من ألمانيا إلى مصر ، ومن مصر الى العراق ، ومن العراق الى ايران ، ومن ايران الى الحبشة ، ومن الحبشة الى عدن ، وها أنذا أكاد أسقط من الجوع !. وأجهش الرجل بالبكاء ، ثم جفف عينيه وهدأت أعصابه بسرعة عجيبة ، حتى خيل لى أنه ممثل قدير ! وقال لى ساخراً : ماذا أصنع إذا كان أهل عدن يرفضون الشفاء ، إن جاءهم على يد النصرانى !. قلت وأهل الحبشة ؟ قال لقد كنت مستريحا هناك حتى اتهمت بتعذيب خادم لى كان لصا فأخرجونى ! قلت وأهل ايران ؟ . قال إنهم يتداوون بالوصفات البلدية !! قلت وأهل العراق ؟ . قال لقد كنت هناك موظفا حكوميا ، فلما انتهت مدة العقد حل العراقيون محلنا ! قلت وأهل مصر ؟ ! قال لقد تقدمت لامتحان المعادلة فى كلية الطب فأسقطونى !.

قلت للدكتور عزيز بشاى بعد تفكير عميق . . وما رأيك فى أن تربح ٥٠ جنيها فى الشهر ؟ قال بل عشرة أرجوك . قلت بل ٥٠ — وذلك بأن نعلن أنك مسلم ، قال بل أكون مسلما حقيقيا . . ! قلت ويكون اسمك من الآن محمد عبد العزيز بشاى . قال اتفقنا . قلت إن جمعية الشبيبة اليمنية ستقيم لى فى مساء غد حفلة تكريم فى ناديها ، فتعال معى

ثم طلبت ورقة وقلما ، وكتبت له خطبة قصيرة ليلقيها فى الحفلة .. افتتحتها باسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على نبيه الكريم ، وبدأتها بالتحيات الطيبات لأهل عدن ، ثم الاعتذار عن عدم اجادة الخطابة بأن الاطباء الذين باعوا للطب أنفسهم انما يجدون فى الخطابة اعلانا عن النفس حرام على الطبيب أن يرتكبه ، لأن انكار الذات هو أول صفاته . . ثم قصة مجملها أن أباه المرحوم الحاج محمد عبد العزيز بشاى كان يريد لابنه محمد أن يكون عالما دينيا مثله ، فأدخله الأزهر الشريف . لكن محمدا كان يريد أن يصير طبيبا ، فلم يكد أبوه يتوفى حتى عدل عن الازهر الى المدارس ، ثم سافر الى المانيا فدرس الطب هناك على أبرع رجاله وظفر



« ولم أنس أن أقول أن الطب الحديث قد حاول المستحيل ! »

بأرقى الشهادات . ورأت الحكومة الالمانية من مهارته ماجعلها تحرص على الانتفاع بنبوغه فى مستشفياتها .. وبينما هو نائم ذات ليلة زاره أبوه ، وهتف به أن آذهب الى عدن ، إن المسلمين هناك فى حاجة الى طبيب بارع يقضى على آلامهم ، وبهذا وحده ترضينى .. فلم يسعه الا أن يجيب !

كتبت له هذه الخطبة ، ثم أخذت أمرنه على القائها حتى حان موعد العشاء فتعشينا معا على مائدته ثم انصرفت الى نادى الأدب العربى بعد أن أوصيته بأن يحفظها ، على أن أعود اليه عند ظهر الغد لأختبره فى حفظها والقائها ، وبذلك ضمنت الغداء عنده فى اليوم التالى !

***

لم تكد سيارة التاكسى تصل بنا الى نادى الشبيبة اليمنية حتى تسابق الأعضاء لاستقبالنا ، فلما دخلنا قاعة الاحتفال،وجدنا فيها نحو مائتى حاضر لتكريمى وقد اجلسونى فى صدرهاوالدكتور بجانبى.وافتتحت الحفلة بآى الذكر الحكيم . ثم تبارى الخطباء والشعراء فى ذكر مناقبى !!. مع أنهم جميعا يقابلوننى لأول مرة ولا يعرفون عنى شيئا . ثم قمت خطيبا فتحدثت عن الاسلام ، وأشدت بعظمة تاريخه ، وأكدت أن مجده سيشرق عما قريب . وتكلمت عن الحب العميق الذى يكنه أهل مصر لأهل عدن وأبناء اليمن ، وقلت إن من أدلة هذا الحب قدوم النطاسى البارع الدكتور محمد عبد العزيز بشاى ، سفير مصر ورمز حبها للعدنيين واليمنيين ، ووصفت كيف ضحى بمئات الجنيهات فى كل شهر ، وبالنعيم فى مصر بين أهله وأصحابه ، كى يقضى على آلام اخوانه فى الدين أهل عدن !. ثم ذكرت أن أباه هو المرحوم صاحب الفضيلة الحاج عبد العزيز بشاى ، الذى كان اماما لمسجد السيدة زينب رضى الله عنها ، آلت اليه الأمامة بالوراثة عن آبائه وأجداده ..

ثم بينت أنه تلقى علومه الطبية فى المانيا فاستطاع أن يدفع سيدة المانية الى الاسلام ، ثم تزوج بها . وإختتمت بكلمة حماسية فى مجد الاسلام قوبلت بتصفيق حاد، وتركت منصة الخطابة وأنا أقول إننا نكون سعداء اذا تفضل الدكتور علينا بكلمه !

وقد ألح الحاضرون فى طلب كلمة من الدكتور وهو يظهر الامتناع ثم يتصنع التردد ، كما كنت قد أفهمته .. ثم ينهض أخيرا وسط التصفيق الشديد فيلقى كلمته ، ويصحبه التوفيق فيهتفون له .. فأطلب قراءة الفاتحة على روح المرحوم صاحب الفضيلة الحاج عبد العزيز بشاى،فيقرأها الجميع ،إلا واحدا.. هو ابنه الدكتور !

* * *

منذ ذلك اليوم فتح الله على الدكتور عزيز بشاى، فصارت عيادته تزدحم بالمرضى طول النهار وبعض الليل . وفتح الله علىّ أنا أيضا ، فوجدت الطعام الحسن ، والسجاير الفاخرة ، وثمن طوابع البريد التى ألصقها على رسائلى الى الجريدة التى أراسلها بمصر .. وتتابعت حفلات تكريمى فكنت آخذ الدكتور معى فى كل حفلة . ونعيد تمثيل الرواية

* * *

كان الشيخ يس الحموى من سادة عدن ، فهو تاجر كبير ، وعالم جليل إذا قيس بغيره من وجهاء الاقليم .. ومن ميزاته أنه ينال حظوة الجلوس فى حضرة الحاكم العام

استوطنت أسرته عدن منذ نحو مائتى سنة ، فله فيها كثير من الاقرباء والاصهار والانصار . وكان فى الخامسة والاربعين ، طويلا عريضا يضرب المثل به فى الصحة والعافية .. وكان صديقى، فانه من أعضاء النادى الذى أقيم فيه .

شكا لى الشيخ يس ذات ليلة من ألم عارض فى ظهره ، وأخبرنى أنه سينتهز فرصة هذا الألم لزيارة الطبيب المصرى والترحيب به

وفى صباح اليوم التالى ذهب الى الدكتور عزيز بشاى فأخذ يفحصه ، ثم لكزه فى جنبه الأيسر لكزة قوية جعلته يتحرك من موضعه ، ثم راح يقنعه بأنه مريض بالمصران الأعور ! . وأنه اذا لم يستأصله الآن فسوف يلتهب ، وسيؤدى فى النهايه الى التسمم والعياذ بالله .. ثم تكلم عن الطبيبين الهنديين اللذين يعملان فى عدن ، فرماهما بالجهل والغباوة والاجرام ، حتى لايذهب اليهما الشيخ يس .. وهكذا دخل الرجل صحيحا معافى ، فلم ينصرف إلا وهو يحس أن جسمه كله قد انقلب شعلة من نار !

* * *

من ذلك اليوم لم يمش الشيخ يس على رجليه .. بل بقى فى بيته يكابد الآلام المبرحة ثلاثة أيام ، ثم طلب أن ينقل الى عيادة الدكتور محمد عبد العزيز بشاى دون سواه ، فحمل اليها .. وهناك أجريت له عملية المصران الأعور فى الحال، بعد أن أخذ الدكتور منه مايعادل عشرة جنيهات

وبعد ثلاثة أيام أخرى صعدت روح الرجل الى بارئها بعد آلام رهيبة فبكته المدينة كلها .. وجاءنى الخبر المشؤوم وأنا نائم على فراشى فى النادى فأرعبنى

* * *

ياله من موقف خطير ، موقفى والدكتور بجانبى! ونحن نشيع مع المشيعين نعش الرجل الذى قتلناه .. لقد كنت أبكى من أعماق قلبى .. وكان الناس من حولنا ينظرون الينا نظرة البغض العميق ، والوعيد الشديد

وتقدمت بعد دفنه فأبنته والعبرات تخنقنى .. ولم أنس أن أقول ، إن الطب الحديث قد حاول المستحيل ، لكن لكل أجل كتاب ..

محمد نزيه

## تشرشل يملي خطبه في فراشه

( بقية المنشور على صفحة ٢ )

حواسه يكون المستر تشرشل جالسا ينفث دخان سيجاره تباعا مما يدل على أنه قد ركز أفكاره واستجمع المادة التي يريد املاءها .!

ولقد أيقظني مرة في الهزيع الأخير من الليل ليملي عليّ رسالة إلى الرسام الكاريكاتوري الانجليزي « دافيد لو » ينقد فيها رسما كان قد رسمه له !

لم يكن في ذلك الخطاب — على ما أعتقد أنا — ثمت ما يستدعي العجلة ولكن مستر تشرشل يعتقد أن كل رسالة يكتبها هي أمر عاجل وهام !

فالتفكير والعمل عند المستر تشرشل متلازمان !

أما عن ملابسه فرغم أن البدل التي يرتديها المستر تشرشل تكوى كل يوم فهو يبدو أبدا وكأن الكواء لم ير بدلته منذ أمد بعيد ..!

وملابسه ولو أنها تكون دائما من أقمشة فاخرة إلا أنه يفضل أن يكون تفصيلها وفق طراز قديم !

ولديه معطف أسود ذو ياقة مخملية كان يرتديه منذ ثلاثين عاما وهو حتى اليوم يرتديه ولا يفضل عليه معطفا آخر . لقد رأيته يرتدي هذا المعطف منذ أول عهدي بالعمل معه وكان قد بدا على المعطف القدم لكنه رغم ذلك يرى الآن مرتديا اياه في كثير من الأحيان !

ورغم أن المستر تشرشل ليس أكولا إلا انه خبير بالطعام الجيد والشراب الجيد .

وهو يدخن خمسة عشر سيجارا في اليوم

وهو يفخر بأنه يجيد طهي مختلف الاطعمة بل انه قد يلذ له أحيانا أن يطهي بنفسه بعض الأطعمة ليتناولها بعد ذلك مع الاخصاء من أصدقائه !

وعندما يتهجج مستر تشرشل لأمر ما يهتز ركنا فمه ويبين الفرح جليا في عينيه الزرقاوتين وتشيع علائم السرور والبهجة على كل جزء من أجزاء وجهه المكتنز !

أما اذا غضب .. فويل لمن يلقاه !

إني لن أنسى تلك السيدة التي التقت به في بهو أحد الفنادق وكان غاضبا ساعتئذ لأمر ما . وتقدمت السيدة نحوه معتزمة أن تتحدث اليه ولكن المسكينة ما أن أضحت أمامه وبدأت حديثها حتى رأت مايبين على محياه وفي عينيه من غضب فولت تجري من أمامه مسرعة . . . ولكن هذا سرعان ما أضحك المستر تشرشل !

* * *

لقد ولد المستر تشرشل وفي لسانه لثغة ! ولقد كانت هذه اللثغة تظهر بجلاء وهو يمليني أحاديثه . . ولكن . . عندما كان يلقي تلك الأحاديث لشد ما كنت أعجب إذ أرى تلك اللثغة وقد اختفت وراحت الكلمات تتدفق من فمه سليمة قوية رنانة !

وإن مستر تشرشل لايتحدث إلا بمقدار فهو اذا توسط جماعة يتحدثون ولم يجد في حديثهم مايلذ له لاذ بالصمت . أما اذا تناول حديث الجماعة السياسة أو الأدب أو الصحافة عندئذ يأخذ بلبك حديث ونستون تشرشل السياسي والأديب والصحفي !

وأينما يجلس المستر تشرشل تجد أكواما من الكتب بالقرب منه . وان الكتب لتحتل جزءا كبيرا من فراشه . وهو يقرأ بنهم حتى ساعات متأخرة من الليل . وإذا أراد أن يقدم لانسان هدية قيمة أهداه إحدى كتبه مجلدا تجليداً فاخرا وموقعا عليه بامضائه .

. . . . . . .

إن كل من يعمل مع المستر تشرشل يحس احساسا قويا بان هذا الرجل يعرف قدر نفسه وهو لذلك لا يهاب ولا يتردد بل الحزم والاقدام هما أظهر خلاله .

« عبد الخالق »

مطبعة آخر ساعة